Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

×× ماهى برأيك أفضل صفة يمكن أن يمتلكها الروائى ·

هل هى الصفة الشكلية أم الصفة الفكرية ؟

ــ لا يمكن الفصل بين الفكر والشكل · فاذا تكلمنا عن ميزة الروائى ، فهى تتمثل أولا وقبــل كل شىء ، فى قدرته على مزج فكره بشكله · فالأفكار ــ كما هــو معلوم ــ أفكار عامة ، وقد يكون دور الكاتب الروائى فيها دون المتلقى أو المشارك · وكذلك الأمر بالنسبة للأشكال فهى عامة أيضا · اوقد يكون دور الكاتب ، هنا هو دور المتأثر لا أكثر ولا أقل · لذلك فان التوفيق الحقيقى الذى يمكن أن يصــادف الكاتب فهو مدى تمكنه من مزاوجة ما يمتلكه من شكل · وهى عملية تتم تلقائيا ودون تدبير · بل لعلها تفسد وتفشل تماما اذا خضعت لتدبير سابق ·

مفهوم الرواية الفلسفية

وهــذه الاجابة المكثفة ، لم تقنعنى من طلب المزيد من التوضيح فطرحت السؤال التالى :

×× اسمح لى أن أتســاءل عن خبراتك بفن الرواية ، كشكل أدبى مرن ، تأملت من خلاله حياتنا طيلة ربع قرن · مما أوصــلك الى نــوع من الرؤية الفــكرية المتميزة التى تحكمت فى خلق عالمك الروائى ·

وصمت نجيب محفوظ ، ثم عقب بصوت مجهد :

ــ الحقيقة اننى لا أحب الاجابة عن هــذا الســؤال : وذلك لسبب بسيط ، هو أن أعمالى ينبغى أن تتولى الرد عن نفسها · وأن تكون أصدق من أى كلام مبــاشر يصــدر من جانبى فى التعبير عنها أو محاولة تقييمها · مثالا على ذلك : ما قيمة أن أقول لك اننى رجل محافظ بينما تقول لك أعمالى باننى رجل تقدمى · أو العكس ·